

التعامل بالربا في دار الحرب/الإثنين)21-502-5202(الحلقة

الثانية

صلاح الصاوي

سؤال شبه مقهور ومتجدد لكنه طريف سمعت ان الامام ابا حنيفة يرى جواز الربا في دار الحرب فما رأيكم في هذه الفتوى وهل كندا تعتبر دار حرب ؟ دار كفر فقط - [00:00:01](#)

ما ذهب اليه السادة الاحناف في هذه المسألة من القول باباحة الربا في دار الحرب معارض بما ذهب اليه الجمهور من القول بان حربة الربا لا تتغير بتغير الاماكن فالربا حرام فوق كل ارض وتحت كل سماء - [00:00:24](#)

فلا يحل لمسلم ان يعامل الحربيين بالربا اخذنا او اعطاء وادتهم اقوم قيلا واهدى سبيلا ومن ادلته اطلاقات النصوص الواردة في تحريم الربا والتي لم تقيدهم بمكان دون مكان ولا بفريق من الناس دون فريق - [00:00:47](#)

ضعف الحديث الذي اعتمد عليه الاحناف في هذا الباب حديث مكحول لا ربا بين مسلم وحربى في دار الحرب وقد رده اهل العلم بالحديث والفقه معا الشافعى قال وما احتج به ابو يوسف لابي حنيفة ليس ثابت فلا حجة فيه - [00:01:12](#)

وقال الزيلعى غريب اي لا اصل له وقال فيه النووي مرسل ضعيف فلا حجة فيه وقال العيني في المناية هذا حديث غريب ليس له اصل مسنده وقال ابن قدامة في المغني وخبره خبرهم مرسل - [00:01:35](#)

لا نعرف صحته ويحتمل انه اراد النهي عن ذلك. لا ربا يعني ينهى عن عن الربا ولا ينفي وقوعه ولا يجوز ترك ما ورد بتحريمه القرآن. وظاهرت به السنة. وانعقد الاجماع على تحريمه - [00:01:56](#)

خبر مجهول لم يرد في صحيح ولا مسنده ولا كتاب موثوق به ايضا من يعني ادلة يعني الجمهور ضعف استشهاد المخالف بان اموال الحاببيين على اصل حل يقولون اموال الحربيين مباحة للمسلم بلا عقد - [00:02:15](#)

ان تباح بالعقل الفاسد لان هذا على رضا منهم ولا يتضمن غدرابهم هذا ضعيف المردود لا يلزم من اباحتة اموالهم بالاغتنام في الجهاد المشروع اباحتها بالعقود الفاسدة فان ابضا نساء فروج نساء تباح بالاغتنام - [00:02:42](#)

ولا تباح بالعقود الفاسدة ومنها ايضا ما يفضي اليه القول بتحريم الربا في علاقة المسلم بال المسلم واباحتة في علاقة المسلم بالحرب من التشبه باليهود في تحريمهم الربا في علاقة اليهودي باليهودي. واباحتة في علاقته مع الامميين او الامميين. ذلك بانهم قالوا - [00:03:07](#)

ليس علينا الامميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون جاء في سفر التثنية الاصحاح السادس والعشرين وهو المنسوب الى الى موسى لا تفرض اخاك بربنا. ربا فضة اوربا طعام او ربا شيء مما يفرض بربنا. وفيه للاجنبى تفرض بربنا - [00:03:37](#)

ولكن لاخيك لا تخوض بالرباء. لكي يباركك رب الاهك فضلا عما فيه من الازدواجية والتطفيف الذي تلفظه الفطر وتنكره العقول السوية ثم ان فتح هذا الباب سيفتح بابا عريضا واسعا الى خلع الرقة والتفلت من التكليف - [00:04:06](#)

قد يمتد الامر من الربا الى الميسر وفي الولايات المتحدة ولاية كاملة لاس فيجاس يقوم اقتصادها كله على الميسر ويقصدها المترفون والذين في قلوبهم مرض منبني جلدنا وفضائحهم في هذا الشأن - [00:04:32](#)

باتت تزكم الانوف وقد يتدرج الناس من استباحة العقود الفاسدة في باب الاموال الى استباحتها في باب الفروج والاواعض المتر الى ما يشيع في هذه المجتمعات من المراقص والاندية الليلية - [00:04:51](#)

وهي مشروعة من الناحية القانونية. وتنتمي تحت سمع المسؤولين وبصرهم في هذه المجتمعات هل على المسلم حرج بناء على هذا التخيي انه عمل في هذه البارات والمرافق باعتبارها من العقود الفاسدة - 00:05:10

التي اجازها السادة الاحناف كما يقولون. ليتذرع بها الى اخذ اموالهم. اللي هي بناء على تخريجهم على اصل حلم هل يجرع القول بهذا؟ عالم او غير عالم خد اكسر من هذا - 00:05:29

اذا ابيح الامر ابيح الوسائل المفضية. فاذا جاز بيع الخمر ولحم الخنزير جزا السعي الى تملكها لبيعها فلا حاجة على مسلم ان يتملك مزرعة لتربيه الخنازير او مصنع الانتاج الخمور - 00:05:46

فانه من فعل هذا كان احظى له في باب المال. فمن مزارعه الى المستهلك مباشرة من مصانعه الى المستهلك مباشرة احظى له واكثر استجلابا لاموالهم التي هي على اصل الحل - 00:06:05

بالقلب بل قد يبلغ العمر الامر مبلغ ان يقال لا حرج في فتح بعض المؤسسات التعليمية لتعليم اصول الميسر رجعنا تخرج فيها مقامرون محترفون يجيدون فنون هذه اللعبة ويتمكنون معها من استجلاب اموال - 00:06:23

القوم ما دامت على اصل حل وما دامت الذريعة الى الحال حلالا لان الاصول التي اجازت بها الخمر والخنزير لغير المسلمين قد يعول عليها نفسها في اجاده السعيد الى امتداء - 00:06:43

مشروعات اقتصادية تستثمر في هذا المجال بجامع استجلاب اموال القوم هي ابتداء على اصل الهادي انا لا احسب عالما منصفا يقر مثل هذا المسلك الفقهى في ظل كل هذه المتغيرات في واقعنا المعاصر مهما كان حظ هذا المذهب - 00:07:00

من ناحية الملاءمة والمناسبة والسياسة الشرعية هل يستطيع فقيه ان يقف على منبر او على منصة عامة او على وسائل وسائل التواصل الاجتماعي ويقول انا افتى لجارياتي في الغرب ان اموال الناس في بلادكم على اصل حل - 00:07:22

لو كلوها هنئا مريئا اموال القوم على اصل الحزب هل يستطيع عاقل عنده ابجديات المنطق والعقل والفقه وال بصيرة ان يرفع اخرته بهذا القوم وهو بهذا القول وهو بين اذرع القوم وفي اوساطهم. حتى لو كان له حز من النظر في اصله. فكيف - 00:07:42

اصله متفائل اصله متهافت وليس ب صحيح والله اعلم - 00:08:07